

3 من 8 - منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للحكمي I الشيخ

د. عثمان الخميس

عثمان الخميس

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله مسائكم بكل خير وحياكم وبياكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم معاشر طلبة العلم وطالباته نحن في ليلة الاثنين ليلة الحادي عشر من شهر شعبان لسنة ثلاث واربعين واربع مئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الموافق ليلة الرابع عشر من شهر مارس لسنة اثنتين وعشرين والفين من ميلاد المسيح عيسى عليه السلام وما زلنا مع كتاب سلم او منظومة سلم الوصول لحافظ بن احمد الحكمي رحمه الله تبارك وتعالى المتوفى سنة سبع وسبعين - 00:00:22 وثلاثمائة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين - 00:00:44

قال العلامة حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله تعالى في منظومته وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار. كل يراه رؤية العيان كما اتى في محكم القرآن وفي حديث سيد الانامي من غير ما شك ولا ابهام - 00:01:12 رؤية حق ليس يمترونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة وحجبا اعداءه. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:01:41

وصلنا الى البيت الخامس والستين من هذه المنظومة المباركة قال حافظ الحكمي رحمه الله تعالى وانه يرى بلا انكار في جنة الفردوس بالابصار يقول الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز - 00:02:08

وجوهي يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويومئذ اي في يوم القيامة ناضرة من النضارة والجمال والبهاء والسرور الى ربها ناظرة اي نظر العينين تنظر وترى الله تبارك وتعالى قال وحجب اعداؤه - 00:02:25

اعداءه لانه كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى عندما قرأ قول الله تبارك وتعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا حجب اعداؤه رآه اولياؤه ويعني مفهوم المخالفة مفهوم العكس - 00:02:52

وهذا قياس العكس وهو قياس صحيح قال به الامام الشافعي رحمه الله تبارك وتعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال اذا حجبوا رآه المؤمنون والا لا تكون هناك كبير فائدة في حجم الكفار اذا كان المؤمنين اذا كان المؤمنون ايضا محجوبين -

00:03:16

وانما المقصود انه اذا حجب الكفار عن رؤية الله تبارك وتعالى رآه المؤمنون وهذا فضل من الله تبارك وتعالى عظيم والادلة على رؤية الله تبارك وتعالى كثيرة جدا بلغت حد التواتر - 00:03:39

عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن حديث جرير ان النبي انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر اي لالة اكتماله - 00:03:58

فقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤية تضامون لا تظلمون او لا تضامون اي لا ينضم بعضكم الى بعض آ للروية - 00:04:10

قال لا تضامون في لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقت صلاة قبل غروبها اي صلاة

الفجر والعصر وجاءت نصوص كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا ازيدكم - [00:04:26](#)

فيقولون الم تبيض وجوهنا وتدخلنا الجنة وتنجيننا من النار قال في كشف الحجاب سبحانه وتعالى فيرونه فلا يرون انهم اعطوا نعمة اعظم من هذه النعمة وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة - [00:04:52](#)

قالوا الزيادة هي النظر الى وجهه الله تبارك وتعالى. وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب عانيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - [00:05:12](#)

يعني عندما يكشف سبحانه وتعالى عن وجهه فيراه المؤمنون في جنة عدن فالرؤية اذا ثابتة للمؤمنين يرون ربهم تبارك وتعالى في جنة الخلد وهذه الرؤية لا تكون الا في الجنة - [00:05:35](#)

ولا يرى احد ربه في الدنيا وانما يكون هذا الامر في الجنة وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ما عرج به انه سئل رأيت ربك؟ قال رأيت نورا - [00:05:54](#)

والنور هو الحجاب حجاب النور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال نور انا اراه يعني كيف اراه حجاب النور فهذا حجاب الله تبارك وتعالى عن خلقه بالنور وقد جاء في حديث او في قول موسى - [00:06:11](#)

عليه الصلاة والسلام من قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. قال اهل العلم منع موسى رحمة لا حرمانا - [00:06:32](#)

وذلك انه لا لا يستطيع ان يعني يتحمل النور عندما يكشف عن وجهي بانه جاء في الحديث حجاب النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما يصل اليه بصره وبصره يصل الى كل شيء ولذلك اندك الجبل - [00:06:51](#)

لما تجلى ربه للجبل اي كشف الحجاب سبحانه وتعالى بينه وبين الجبل اندك هذا الجبل. فالقصد اننا ثبتت رؤية المؤمنين ربهم في الجنة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى - [00:07:12](#)

وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الآيات او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول نمروها صيحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل - [00:07:32](#)

وغير تكييف ولا تمثيل. نعم كل ما له من الصفات كيف نعرف صفات الله من الكتاب والسنة فقط لا اجتهد في معرفة صفات الله تبارك وتعالى واسمائها كلها توقيفية ما يصير احد يجتهد - [00:07:57](#)

يؤلف لله صفة او اسما هذا لا يجوز. اسماؤه توقيفية اي ما جاء في الكتاب والسنة. صفاته توقيفية اي ما جاء في الكتاب والسنة لا لا نتعدى ذلك حتى ان بعضهم قال والاجماع - [00:08:15](#)

نقول اصل اجماع لا لا يكون الا من الكتاب والسنة لا يمكن ان يكون اجماع الا من الكتاب والسنة اذا رجعنا الى الكتاب والسنة فالاصل في صفات الله تبارك وتعالى ما ثبت بها. نص في القرآن الكريم او ثبت فيها نص في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

والفرق بين القرآن والسنة ان القرآن كله صحيح ما فيه يعني آ شيء غير صالح للقرآن اما السنة فكما هو معلوم فيها الصحيح وفيها الضعيف فما صح سنده قيل به وما ضعف سنده فلا يقال به - [00:08:54](#)

اذا يعتمد على الصحيح من السنة فيقال القرآن وما صح من السنة القرآن وما صح من او يقولون ما ثبت في القرآن والسنة قال او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول ابد كل شيء كل صفة - [00:09:16](#)

لله تبارك وتعالى جاءت في كتاب الله جل وعلا او جاءت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم اثبتها. ولذا لما سئل الامام الشافعي رحمته رحمة الله عليه قيل هو اذا صح الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم تقول به - [00:09:35](#)

وقال سبحان الله رأيتني خرجت من كنيسة او لبست زنارا يعني كيف ما اخذ به سنة النبي صلى الله عليه وسلم والعين والرأس ابد كل المسلمين يجب ان يأخذوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن رد سنة النبي - [00:09:52](#)

رد الدين كله وصار كافرا بالله تبارك وتعالى الا اذا ردها من باب انها لم تثبت عنده. يعني ضعف سندها اما ان يردها من باب انه لا يقبل
الا القرآن هذا كفر - [00:10:11](#)

ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واطيعوا الله واطيعوا الرسول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فالقصد ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال سنته - [00:10:26](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. قال نمرها صريحة كما اتت. يعني هذه الصفات نمرها صريحة نؤمن بها كما اتت فاخبرنا الله انه قدير
فنقول هو قدير من القدرة سبحانه وتعالى وهو سميع يسمع - [00:10:42](#)

وهو بصير يبصر وهو عليم يعلم وله وجه يليق به وله يد تليق به سبحانه وتعالى وهو يحب فنثبت المحبة له وهو يغضب نثبت
الغضب له وهكذا سائر الصفات كل ما ثبت في الكتاب او في السنة من صفات النبي صلى الله عليه وسلم من صفات الله جل وعلا
نثبتة - [00:11:02](#)

اي شيء يثبت فنثبت لله تبارك وتعالى سواء كان في الكتاب او في السنة ونمرها كما جاءت. قال من غير تحريف ولا تعطيل وغير
تكييف ولا تمثيل من غير تحريف ولا تعظيم. التحريف نوعان - [00:11:26](#)

التحريف نوعان تحريف اللفظ وتحريف المعنى تحريف اللفظ تحريف المعنى اما تحريف اللفظ فهو ان يبدل اللفظ ان يعبث بكتاب
الله او يعبث بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير اللفظ - [00:11:45](#)

وقد ذكر ان احدهم جاء الى آبي عمرو ابن العلاء احد القراء السبعة مشهورين جاءه فقال له هل تجد فيما تقرأ؟ وكلم الله موسى
تكليما هي الاية وكلم الله - [00:12:04](#)

موسى تكريم فلفظ الجلالة هو الفاعل هو المتكلم لكنهم لانهم لا يثبتون الكلام لله جل وعلا فيريدون ان موسى هو الذي كلم الله
فيقول هل تجد فيما تقرأ وكلم الله - [00:12:24](#)

موسى تكليما حتى لا يثبت صفة الكلام. لله تبارك وتعالى فقال له لا اجد ما في قراءتي ما في قراءة وكلم الله موسى تكليما ولكن هب
اني قراتها كذلك فما انت بصانع في قول الله تبارك وتعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:12:38](#)

صريحة جدا هذي فتضع ضمة فتحة كسر ما تتغير ابدا وكلمه ربه ما تصنع بهذه فسكت ثم قال وددت لو مسحتها من المصحف لماذا؟
لانه اعتقد انتهى الامر وهذه هي الفيصل - [00:13:00](#)

بين اهل السنة ومخالفهم اهل السنة يعتقدون بناء على الدالة بينما اهل البدعة يعتقدون بناء على عقولهم ولذا هذا فيصل واضح جدا
بين اهل السنة ومخالفهم وهو ان اهل السنة يستدلون - [00:13:23](#)

ثم يعتقدون فالعقيدة مبنية على الدالة بينما اهل البدعة يعتقدون ثم ينظرون في الدالة ويبحثون عن الدالة التي توافق اهواءهم فاذا
وجدوا دليلا يوافقوا اهواءهم قالوا هذا يؤيده. واذا وجدوا دليل يخالف اهواءهم قالوا مثل ما قال هذا - [00:13:45](#)

وددت لو مسحتها من المصحف فان كان اية من كتاب الله تبارك وتعالى هذا الدليل اية من كتاب الله تبارك وتعالى حاول ان يحرفها
ويصرفها عن وجهه او يفعل كما فعل هذا - [00:14:13](#)

وان كان حديثا رده ومن هنا خرجت قضية او بدعة رد احاديث الاحاد لانه جل الشريعة احاديث احاد الاحاديث اما متواترة واما احاد.
والمتواترة قليلة جدا. قد لا تصل الى مئة حديث - [00:14:32](#)

بينما احاديث الاحاد تتجاوز الالف احاديث الاحاد هي الاصل في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءنا شرط قال انا لا
اقبل احاديث الاحاد كانه يقول لا اقبل الاسلام - [00:14:54](#)

الذي لا يقبل احاديث الاحاديث هو لا يقبل الاسلام اصلا فاذا جاء امر من العقيدة يخالف عقيدتهم ازاء امر من النصوص. يخالف
عقيدتهم من الحديث قالوا حديث احد لا نقبله - [00:15:08](#)

مع انهم هم ليسوا من اهل الحديث ولا يستطيع ان يفرقوا بين الاحاديث والمتواتر وموضوع الاحاد الاحاد والمتواتر ان شاء الله
ستدرسونه ان شاء الله تعالى سيتكلم عنه الدكتور خالد ان شاء الله في الاصول. وايضا في الورقات وايضا - [00:15:24](#)

اه سيكون له ايضا حديث في اه دروس المصطلح مستقبلا ان شاء الله تعالى لكن الشاهد من هذا انهم يردون النصوص لانها تخالف عقائدهم ونقل عن احدهم انه قال عن حديث عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:42](#)

ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب اربع بكتب اجله وعمله ورزقه وشقي - [00:16:02](#)

او سعيد هذا الحديث يخالف معتقد المعتزلة ان يقول ان الله لم يكتب شيئا وانما يكتب بعد ان يحدث الامر وهذا الحديث يثبت ان الله يكتب او ان الملك يكتب بامر الله جل وعلا على الانسان رزقه واجله وعمله وخاتمة - [00:16:17](#)

يأتي وهو في بطن امه قبل ان يدخل الى هذه الدنيا وهذه تخالف عقيدة المعتزلة اذ يقول لم يكتب الله شيئا فلما ذكر له هذا الحديث قال لو سمعته من - [00:16:38](#)

شقيق ابن عبد الله لكذبت له ولو سمعته من عبد الله بن مسعود لرددته ولو سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما على هذا اتبعناك خلاص انتهى هو اعتقد انتهى الامر - [00:16:56](#)

يقول حتى الرسول لو لقيته لرددت عليه هذا الحديث لانه يعتقد ثم يستدل فاهل السنة اذا يستدلون ثم يعتقدون فما عندهم اي مسألة عقدية لا يوجد لها دليل ابد لا يوجد - [00:17:20](#)

لان عقيدتهم مبنية على الادلة في الاصل نعم قال من غير تحريف ولا تعطيل. التحريف تحريف لفظ وتحريف معنى قلنا تحريف اللفظ ان يغير اللفظ نفسه سواء في الكتاب او في - [00:17:37](#)

السنة اما تحريف المعنى ان يغير المعنى المراد كما في قول الله تبارك وتعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وفي الاية الاخرى ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي - [00:17:56](#)

قال يا ابليس ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قالوا بيدي اي بنعمتي وقدرتي ما يصير تحريف فسروا بيدي - [00:18:13](#)

مع انها مثني فسروها على ما يوافق اهواءهم وكذلك قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى قالوا استوى بمعنى استولى وهذا لا تقوله العرب لا تأتي استوى على بمعنى استولى - [00:18:32](#)

ابدا فعلى كل حال هذا من التحريف واهل السنة بعيدون عن التحريف قال من غير تحريف ولا تعطيل والتعطيل هو ان يقول لا افهم الاية لا افهم مراد الله لا ادري ما معنى اليد لا اعرف ما معنى المحبة لا اعرف ما معنى الغضب لا اعرف ما معنى - [00:18:50](#)

القدرة او غير ذلك من الصفات يقول لا اعرف معناها. وهذا تعقيد للصفة التي لله تبارك وتعالى قال ومن غير تكليف ولا تمثيل التكليف من كيف يعني يجعل لها كيفية كانه كيف هي صفة الله؟ فيقول هي كيت وكيت وكيت - [00:19:17](#)

هذا هو التكليف ان يجعل لها كيفية والتمثيل قريب من التشبيه بعضهم يعبر بالتمثيل وبعضهم يعبر بالتشبيه ولكن التمثيل يقدمونه لانه هو الذي جاءت به النصوص فلا تضربوا لله الامثال ليس كمثله - [00:19:42](#)

شيء فيكون التمثيل اولى من كلمة تشبيه والفرق بين التمثيل والتكليف هو ان التكليف قد لا يكون له مثيل قد يكيف خيالا يقول صفة اليد كيت وكيت وليس لها شبيه - [00:19:59](#)

التمثيل يقول صفة اليد كمثال هذا فيشبهها بشيء موجود تشبهها بشيء موجود فهذا هو التمثيل والكيفيات اي شيء ليس فقط صفات الله تبارك وتعالى في اي شيء الكيفيات لا تعرف الا بواحد من ثلاثة كما قال اهل العلم. كيفية اي شيء لا تعرف الا بواحد من ثلاثة - [00:20:20](#)

اما ان نراه او نرى مثيله او نخبرنا الصادق عنه بس غير هذا لا يمكن ان تعرف الكيفية ابدا كيفية اي شيء لا تعرف كيفية اي شيء الا ان نراه - [00:20:45](#)

او نرى مثيله او نخبرنا الصادق عنهم. غير هذا لا يمكن ابدا صحيح وين بيتكم قادية بيتهم بالقادية ممكن تقول لي شكل بيتهم ها كان يكذب هو يكذب يقول بيتهم بالقادية - [00:21:03](#)

نبي شكل البيت بس ها اوصف لنا بيتهم دورين زين صح ما شاء الله؟ يلا بعد يلا وين جهته شمال جنوب غرب شرق يلا الفتها يعني ها ايديها ها شارع واحد لا طيب اذا لا يمكنك ان تعرف بيته الا اذا رأيته - [00:21:34](#)

مممكن يعزمك على العشاء الليلة وتشوف البيت اذا رأيته عرفت كيفيته او قال لك بيتي يشبه البيت الفلاني خاصة الان بيوت الحكومة هذه المتشابهة مثلا يقول لك بيت حكومة مثل اللي هناك عرفت كيفيته - [00:22:09](#)

لانك عرفت بيت الحكومة هذا مثلا. اما ان تراه او ترى مثيله او يخبرك يقول بيتنا اه دورين مساحته اربع مئة مثلا او خمس مئة سبع مئة وخمسين طيب واجهته اه شرق اه لون البيت من الخارج ابيض امامه مثلا - [00:22:27](#)

الابواب سوداء او بني واضح؟ فيصف لك البيت لذلك احيانا تروح معزوم على عشاء او غداء او زواج او غير ذلك من الامور ويوصف لك تقول اذا وصلت الشهر اللي فات في بيت تلقى عليه كشاف تلقاه كذا بث هذا البيت وصفه لي - [00:22:52](#)

فاذا كيفية اي شيء لا تعرف الا برؤيته او رؤية نفيله او ان يخبرك الصادق لكن اذا هو كان غير صادق زين وعطاك عنوان بيتهم في ام الهيمان طيب ورحت ام الهيمان وتدور بيتهم. هل ستجده؟ لماذا - [00:23:11](#)

لم يخبرك الصادق لم يخبرك الصادق فصفات الله جل وعلا هل رأيناها ما رأيناها هل لها مثيل ليس كمثله شيء. هل اخبرنا عن كيفية عن كيفية صفاته لم يخبرنا. اذا نقول لا نعرف الكيفية والحمد لله وليس بعيب - [00:23:36](#)

بل العيب ان يكفل الانسان ما ليس له به علم. هذا هو العيب لكن ليس بعيب اذا قلت عن شيء لا تعلمه لا اعلمه فنحن نقول عن صفات الله لا نعلمها ولا يعيننا ذلك - [00:23:59](#)

نعم. قال رحمه الله تعالى بل قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى وشم ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا ترديد. قد افصح الوحي المبين عنه مم فالتمس الهدى المنيع منه - [00:24:15](#)

لا تتبع اقوال كل ما ودي. غاو مضل مارق معاند. فليس بعد ردد التبياني مثقال ذرة من الايمان. نعم. يقول قولنا قول ائمة الهدى وهو اننا نثبت لله الصفات دون ان نخوض في - [00:24:41](#)

اه كيفياتها لانهم لم يخوضوا فنستمر على طريقتهم. وهم الصحابة والتابعون واتباع التابعين قال وسمي ذا النوع من التوحيد توحيد اثبات بلا ترديد. هذا التوحيد الذي مر هو توحيد الاثبات اثبات الصفات - [00:25:06](#)

لله تبارك وتعالى. قال قد افصح الوحي المبين عنه فالتمس الهدى المنير منه. لا تتبع اقوال كل مارد غاو مضل الطريق المعاند فليس بعد رد اذا التبياني مثقال ذرة مياه يعني الذي يرد هذا بعد ذلك لا يمكن ان يكون مؤمنا - [00:25:22](#)

نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في بيان النوع الثاني من التوحيد وهو توحيد الطلب والقصد انه هو معنى لا اله الا الله هذا وثاني نوعي التوحيد افراد رب العرش عن نديدي أن تعبد الله إلها واحد - [00:25:42](#)

اذا معطوفا بحقه لا جاحدا وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون اليه اولا وانزل الكتاب والتبيا انا من اجله وفرق الفرقان وكلف الله وكلف الله الرسول المجتبى قتال من عنه تولى وابى - [00:26:09](#)

حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقته. سرا وجهرا دقه وجهه وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوا. نعم يقول ثاني انواع التوحيد هو توحيد الالهية توحيد العبادة. توحيد القصد والطلب. التوحيد العملي - [00:26:40](#)

هذا ثاني انواع التوحيد التوحيد العملي وهو فعل العبد فعل العبد التوحيد الاول صفة الرب سبحانه وتعالى معرفة الرب الان افعال العبد وهو توحيد الالهية توحيد القصد والطلب التوحيد العملي - [00:27:07](#)

وهو الذي جاء في قول الله تبارك وتعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. هذا التوحيد العملي - [00:27:24](#)

الذي يمارس هو توحيد القصد والطلب هو توحيد الالهية قال هذا وثاني نوعية التوحيد افراد رب العرش عن نديده اول شيء لان الله تبارك وتعالى يقول فلا تضربوا لله الامثال - [00:27:38](#)

جل وعلا ويقول فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ويقول لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحانه وتعالى فنفرده لا ند له ولا

كفو ولا مشابه ولا سمي جل في علاه. قال ان تعبد الله الها واحدا - [00:27:53](#)

معتزفا بحقه لا جاحدا يعني هذا هو التوحيد ان تعبد الله الها واحدا الا تشرك بالله شيئا وهذا الذي جاءت به الرسل وهو عبادة الله وحده سبحانه وتعالى لا يشرك - [00:28:13](#)

معه غيره كما قال الكفار اجعل الالهة الها واحدا نقول نعم هو اله واحد سبحانه وتعالى قال وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون اليه اولاً. اي توحيد الله تبارك وتعالى. وانزل الكتاب والتبيان - [00:28:27](#)

من اجله ونزل وفرق الفرقان يعني هذا الذي الله تبارك دعا اليه الناس توحيد الالهية توحيد العبادة. لانهم في الجملة ما كانوا ينكرون توحيد الربوبية الا قلة منهم المشركون كانوا يثبتون توحيد الربوبية - [00:28:49](#)

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله هم يثبتون توحيد الربوبية. ولما سأل النبي صلى الله عليه وسلم حصين والد عمران قالوا كم اله تعبد؟ قال سبعة - [00:29:07](#)

سنة في الارض واحدا في السماء قال من الذي لرغبك ورهبك ورهبك؟ قال الذي في السماء قال فدع الذين في الارض لا قيمة لهم فهم يقررون بوجود الله وذاك كانوا يحلفون بالله ولكن يحلفون بالله والعزة - [00:29:22](#)

يسألون الله ويسألون اللات والعزة واذا مسهم الضر دعوا الله مخلصين له الدين فهم يؤمنون بالله لكن يشركون معه غيره سبحانه وتعالى. ولذا قال وهو الذي به الله ارسل رسله يدعون اليه اولاً. اي الى هذا التوحيد. وانزل الكتاب والتبيان. لان لاجل - [00:29:41](#) تقرير هذا التوحيد وهو ان الله وحده هو الذي يعبد جل وعلا. قال وكلف الله الرسول المشتبه قتال من عنه تولى وابى امر الله نبيه ان يقاتل الكفار يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلو عليهم. وامر المؤمنين بذلك - [00:30:03](#)

يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على يقات يجاهد في سبيل الله ولا يخافون لومة - [00:30:23](#)

لائم هكذا هم على درب النبي صلى الله عليه وسلم. في حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا حاصرت اهل حصن فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله - [00:30:36](#)

وان محمدا رسول الله فانهم قالوها فامرهم بالهجرة امورهم بالهجرة في اول الامر كان الناس مأمورين بالهجرة الى المدينة حتى تتقوى شوكة المسلمين في المدينة فانهم ابوا وهم كاعراب المسلمين ليس لهم في الغنيمة والفيء حق - [00:30:49](#) فانهم ابوا عليك الاسلام فامرهم بالجزية فانهم اطاعوك فكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم والقتال ليس لاجل ادخال الناس في الاسلام الاسلام ليس دين اكراه ابدا لا اكراه في الدين - [00:31:10](#)

فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا لا يكره احد على الدخول في دين الله تبارك وتعالى ابدا وانما القتال لمنع الملوك والرؤساء الذين يمنعون الناس من من قبول الحق - [00:31:30](#)

او سماعه والاسلام لا يحتاج الى مرتزقة لا يحتاج الى منافقين بل شن حربا عظيمة على المنافقين وقال الله تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فكيف بعد ذلك يجبر الناس ان يدخلوا في الاسلام نفاقا - [00:31:46](#)

لا يمكن ابدا الانسان ليس دين المنافقين الاسلام دين المؤمنين دين المتقين دين الصالحين فالدعوة الى الله تبارك وتعالى او القتال هو وسيلة وليس غاية الجهاد وسيلة وليس غاية وسيلة لنشر هذا الدين ومنع - [00:32:05](#)

المجرمين الذين يمنعون وصول الاسلام الى عامة الناس نعم حتى يكون الدين خالصا له سرا وجهرا دقه وجله لابد ان يكون خالصا لله تبارك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - [00:32:23](#)

له الدين ابدا اما ان اشركوا معه غيره فان الله تبارك وتعالى يقول من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه ما يقبل الشريك سبحانه الله ما يقول الا ان يكون - [00:32:40](#)

فردا واحدا سبحانه وتعالى. قال وهكذا امته قد كلفوا بذا وفي نص الكتاب وصفوه وقد حوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة من قالها معتقدا معناها وكان عاملا بمقتضاها. في القول والفعل ومات مؤمن - [00:32:54](#)

منها يبعث يوم الحشر ناج امنا فان معناها الذي عليه دلت يقينا وهدت اليه ان ليس بالحق اله يعبد ادوا الا اله الواحد المنفوذ بالخلق بالخلق والرزق وبالتدبير. جل عن الشويك والنظير. نعم. يقول - [00:33:20](#)

قد حوته لفظة الشهادة فهي سبيل الفوز والسعادة اي لا اله الا الله. من قالها معتقدا معناها لان المنافقين يقولونها ولا يعتقدون معناها اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول والله يشهد ان المنافقين - [00:33:52](#)

لكاذبون لا يكفي ان يتلفظ بها الا ان يعتقد معناها حتى يقبل الله تبارك وتعالى منه. قال وكان عاملا بمقتضاها لانه مقتضى هذه الكلمة الطيبة المباركة ان لا يسأل الا الله ولا يعبد الا الله - [00:34:15](#)

ولا يدعى الا الله ولا يسجد الا لله وهكذا فمن قال هذه الكلمة ثم دعا غير الله وسجد لغير الله واستغاث بغير الله واستعان بغير الله لانه ما قالها كأنه ما قالها ابدا - [00:34:32](#)

فلا بد ان يحقق معناها. قال بالفعل بالقول والفعل ومات مؤمنا يبعث يوم الحشر ناج امنا فان معناها الذي دلت عليه يقول اليس للعبد اله يعبد الا اله الواحد المفرد. المنفرد فقط اله واحد فقط - [00:34:51](#)

ما في شيء اسمه اله لا يوجد الا اله انما هي اسماء سميتموها انتم واباؤكم يقول يوسف عليه الصلاة والسلام ان هي الا اسماء سميتموها انتم سميتموها الية. هي ليست الهة - [00:35:10](#)

الله واحد سبحانه وتعالى. انتم سميتموه انتم اعطيتموها يعني فوق حقها ولذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما كسر الاصنام ماذا قالوا؟ قالوا حركوه وانصروا الهتهم هم ينصرونها طيب ايش ما فائدة هذه الالهة - [00:35:30](#)

هم يصنعونها هم يحفظونها هم ينصرونها هي تعبدهم وهم يعبدونها هم لهم فضل عليها وليس لها فضل عليهم. هذه الالهة التي يدعون الله واحد سبحانه وتعالى نعم ولذلك لما قرأت قالت قريش اجعل الالهة الها واحدا؟ نعم هو اله واحد - [00:35:54](#)

نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى وبشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت فانه لم ينتفع قائلها الا حيث يستكملها العلم واليقين والقبول والانقياد فادعوا ما اقول - [00:36:16](#)

والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه نعم هذي تسمى شروط لا اله الا الله. هذي يعني استنبطها آ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تبارك وتعالى من نصوص الكتاب والسنة - [00:36:41](#)

فقال هذه شروط لا اله الا الله من اخل بشروط من هذه الشروط لم تصح منه هذه الكلمة. قال العلم اولها العلم في قول الله تبارك فاعلم انه لا اله الا الله - [00:37:02](#)

لابد من العلم اليقين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فلابد ان يكون يقين. الثالث القبول. كما قال الله تبارك انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. هذا عدم القبول فلا بد من - [00:37:18](#)

القبول ثم الانقياد. قال الله تبارك وتعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن اسلم وجهه لله انقاده لهذا الامر. كذلك الصدق كما قال الله تبارك وتعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:37:37](#)

اعلم ان الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. السادسة الاخلاص. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والسابعة المحبة لقول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا - [00:37:56](#)

لله. فهذه شروط هذه الكلمة الطيبة المباركة حتى يقبلها الله جل وعلا من العبد. نعم احسن الله اليكم. قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في تعريف العبادة وذكر بعض انواعها وان من صاف منها شيئا لغير الله فقد اشرك - [00:38:16](#)

ثم العبادة هي اسم جامع لكل ما يرضى الله السامع. وفي الحديث مخها الدعاء آ خوف توكل كذا الرجاء ورغبة ورهبة خشوع وخشية انابة ضعوا والاستعاذة والاستعانة كذا استغاثة به سبحانه والذبح والنذر - [00:38:43](#)

غير ذلك فافهم هديت اوضح المسالك. وصرف بعضها لغير الله. شرك ذاك اقبح المناهي تقريبا استقر قول المتأخرين على تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية للعبادة وقال هي العبادة هي كل ما يحبه الله ويرضاه - [00:39:13](#)

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة كل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة هذه هي العبادة يحبه الله

ويرضاه اقوال او افعال ظاهرة او باطنة باطنة اعمال القلوب - 00:39:39

الباطنة اعمال القلوب والظاهرة اعمال الجوارح وهذا تعريف جميل جدا وهو افضل تعريف حقيقة لكلمة العبادة جاء بها شيخ الاسلام ابن تيمية. ثم ذكر امثلة من اقوال او الاعمال والاقوال الظاهرة والاعمال الباطنة - 00:40:00

فذكر منها الاستعاذة والاستعانة والاستغاثة والرغبة والرغبة والخشوع والخضوع والاختبات وغير ذلك هذي كلها اعمال قلوب هذي كلها اعمال قلوب واعمال البدن مثل السجود الصلاة النذر الذبح قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين هذه ايضا

عبادة - 00:40:19

الدعاء فالعبادة اذا هي اقوال واعمال ظاهرة وباطنة يحبها الله جل وعلا. نعم احسن الله اليكم قال الناظم رحمه الله تعالى فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل منهما - 00:40:44

وشرك نوعان فشرک اكبر به خلود ناوي اذ لا يغفر. وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا مضاهي. يقصده عند يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع الشر. او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر - 00:41:13

ومع جعله لذلك المدعو او المعظم او المرجو في الغيب سلطانا به يطلعوا على ضمير من اليه يفزع. نعم الشرك نوعان شرك اكبر وشرك اصغر الشرك الاكبر لا يغفره الله - 00:41:43

سبحانه وتعالى. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واختلف في الشرك الاصغر هل يدخل فيما يشاء او لا يدخل على خلاف بين اهل العلم - 00:42:08

الامر الثاني الشرك الاكبر مخلد لصاحبه في النار الشرك الاصغر لا يخلد صاحبه بالنار مصيره الى الجنة طالما انه موحد لكن وقع في الشرك الاصغر لان صاحب الشرك الاكبر لا يمكن ان يكون موحد. لكن صاحب الشرك الاصغر يمكن ان يكون موحد - 00:42:22

واخطأ الشرك الاكبر يحبط جميع الاعمال لو اشركت ليحبطن عملك لئن اشركت ليحبطن عملك يحبط جميع الاعمال فان اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. يحبط الاعمال كلها اما الشرك الاصغر فلا يحبط الا العمل الذي - 00:42:39

وقع فيه فهذه فروقات بين الشرك الاصغر والشرك الاكبر. ثم ذكر الشرك الاكبر قال وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مساويا يضاهي يقصده عند نزول الضر يعني يطلب منه - 00:43:00

دون الله تبارك وتعالى لجلب خير او لدفع الشر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر كان يقول لغير الله تبارك اريد ولدا او ارزقني الجنة او اغفر ذنوبي او نجني من النار هذه لا يقدر عليها الا الله لا يسأل فيها الا الله. جل وعلا او او اطل عمري او غير ذلك - 00:43:20

من الامور قال مع جعله بذلك المدعو والمعظم المرجو في الغيب سلطان به يطلع يناديه وهو غائب يناديه وهو غائب يا فلان وهو في بلد وهذا في بلد. من الحي الذي لا يموت؟ من الذي بكل شيء عليم - 00:43:43

من الذي يعلم خائنة العلماء وتخفي الصدور؟ الله. فاذا نادى البعيد بهذا النداء كأنه يقول هذا هو الله. والعياذ ولذلك صار هذا الامر شركا اكبر صار شركا اكبر ودعاء غير الله تبارك وتعالى ينقسم ثلاثة اقسام - 00:44:00

اما ان يدعو ميتا فان دعا ميتا طلب منه طلب من الميت فكأنه يقول هذا هو الحي الذي لا يموت واما ان يسأل غائبا فكأنه يقول هذا الذي هو بكل شيء عليم - 00:44:17

واما ان يسأل شيئا لا يقدر عليه الا الله كأنه يقول هذا الذي هو على كل شيء قدير والعياذ بالله فهذه لا يسأل فيها الا الله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - 00:44:36

والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسر به ختام الانبياء. ومنه اقسام الباريك كما اتى في محكم الاخبار. نعم قلنا النوع الاول الشرك الاكبر. النوع الثاني الشرك الاصغر واشهره الرياء اشهره الرياء والرياء من الرؤية - 00:44:54

اي من يفعل شيئا يري الناس عبادته ومنه التسميع ولذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى رأى الله به ومن سمع سمع الله به اي يوم القيامة يفضحه - 00:45:19

جل وعلا فالرياء من الرؤية انه يري الناس عبادته لا يعبد لقصد رضا الله وانما يعبد لقصد رضا الناس يريد ان يرضي الناس بهذا الرياء. فان كان انشاء العبادة لاجل الناس هذا شرك اكبر - [00:45:32](#)

واما اذا كان تحسين العبادة لاجل الناس فهذا هو الشرك الاصغر قال ومنه اقسام بغير الباري الاصل الانسان من كان حالفا فليحلف بالله او لبصمت يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك - [00:45:51](#)

فالحلف بغير الله تبارك وتعالى من كبائر الذنوب. وهو من الشرك الاصغر في الاصل وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغير الله. يعني - [00:46:11](#)

ان الحلف بالله كذبا من السبع الموبقات وهي اليمين الغموس لكن الحلف بغير الله شرك والشرك اعظم من آا اليمين الغموس اعظم من الكبائر. اكبر الكبائر الشرك بعد الشرك الكبير - [00:46:27](#)

الشرك الاكبر الشرك الاصغر اكبر من الكبائر ولذا قال ابن مسعود هذا الكلام. والحلف بغير الله تبارك وتعالى يمكن ان يقسم الى ثلاثة اقسام الحلف بغير الله يمكن ان يقص ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يحلف بغير الله تبارك وتعالى جهلا - [00:46:42](#)

او بغير قصد كما كان يحدث هذا من بعض الصحابة بعد ان اسلموا وكانوا قريبي عهد بجاهلية فكان بعضهم يقول واللات والعزى ينسى لانه كان يقولها قبل ان يسلم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له قال اذا وقع ذلك فقل لا اله الا الله - [00:47:05](#)

يعني تذكر انه لا اله الا الله. فاذا حلف الانسان بغير الله تبارك وتعالى على ما تعودته في آا وقت جهله وخطئه فهذا عليه ان يشهد ان لا اله الا الله ويستغفر الله تبارك وتعالى مما وقع منه لانه قالها على غير - [00:47:24](#)

قسط طيب النوع الثاني وهو ان يحلف بغير الله قاصدا ان يحلف بغير الله قاصدا. وهذا له حالتان. الحالة الاولى ان يحلف بغير الله قاصدا على جهة التعظيم ولكن ليس كتعظيم الله - [00:47:42](#)

هو اصلا ما حلف به الا هو معظم له فاذا عظمه دون تعظيم الله فهذا شرك اصغر واذا عظمه مثل تعظيم الله واكثر من تعظيم الله فهذا شرك اكبر فالحلف بغير الله يمكن ان يكون شركا اكبر ويمكن ان يكون شركا - [00:48:02](#)

اصغر فيكون شركا اصغر اذا عظمه ليس كتعظيم الله دون تعظيم الله لكن هو معظم عندهم هذا شرك اصغر اذا عظمهم مثل تعظيم الله او اكثر من تعظيم الله فهذا شرك - [00:48:20](#)

اكبر وهذا يقع من بعض الجهلة من الناس يقع منهم مثل هذا وهنا يأتيكم السؤال الرابع ان شاء الله تعالى ونقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:37](#)